رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 57 من 782 | تحريم الشك في الإيمان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والسبعون - 00:00:00

الحمد لله ولا نعبد الا اياه. الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه وبعده يرد شيخ الاسلام على قوم من المتشككين الذين يستولي عليهم الشك في دينهم في كل شيء - 00:00:20

بسبب جهلهم وتسلط الشيطان عليهم. يقول رحمه الله اجمع المسلمون على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ذلك حق يجزم به المسلمون ويقطعون به ولا يرتابون. وكل ما عمل به المسلم وجزم به فهو يقطع به - 00:00:37

وان كان الله قادرا على تغييره فالمسلم يقطع بما يراه ويسمعه. ويقطع بان الله قادر على ما يشاء. واذا قال المسلم وانا اقطع لذلك فليس مراده ان الله لا يقدر على تغييره - 00:00:58

بل من قال ان الله لا يقدر على مثل اماتة الخلق واحيائهم من قبورهم وعلى تسيير الجبال وتبديل الارض غير الارض فان او يستتاب فان تاب والا قتل والذين يكرهون لفظ القطع من اصحاب ابي عمرو ابن مرزوق هم قوم احدثوا ذلك من عندهم. ولم يكن هذا - 00:01:12

آآ ولم يكن هذا الشيخ يعني ابن مرزوق ينكر هذا ولكن اصل هذا انهم كانوا يستثنون في الايمان كما نقل ذلك عن السلف فيقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله - 00:01:32

ويستثنون من اعمال ويستثنون من اعمال في اعمال البر. فيقول احدهم صليت ان شاء الله. ومراد السلف من ذلك الاستثناء اما لكونه لا يقطع بانه فعل الواجب كما امر الله ورسوله - 00:01:47

فيشك في قبول الله لذلك فاستثنى ذلك او للشك في العاقبة او يستثني لان الامور جميعها انما تكون بمشيئة الله في قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. مع ان الله علم بانهم يدخلون. لا شك في ذلك - 00:02:03

او لئلا يزكي احدهم نفسه وكان اولئك يمتنعون من القطع في هذه الامور. ثم جاء بعدهم قوم جهال فكرهوا لفظ القطع في كل شيء ورووا في ذلك احاديث مكذوبة وكل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه او واحد من علماء المسلمين انه كره لفظ القطع في الامور المجزوم بها - 00:02:23

فقد كذب وصار الواحد من هؤلاء يعني المتشككين يظن انه اذا اقر بهذه الكلمة يعني الاستثناء في كل شيء فقد اقر بامر عظيم في الدين وهذا جهل وظلال من هؤلاء الجهال - 00:02:49

لم يسلكهم الى هذا احد من طوائف المسلمين. ولا كان شيخهم عمرو بن مرزوق ولا اصحابه في حياته. ولا خيار اصحابه بعد موته يمتنعون من هذا اللفظ يعني الجزم مطلقا بل انما فعل هذا طائفة من جهالهم - 00:03:05

ثم رد الشيخ على طائفة يشكون في قبول التوبة من بعض الذنوب فقال كما ان طائفة اخرى زعموا ان من سب الصحابة لا يقبل الله توبته وان تاب ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبوا اصحابي ذنب لا يغفر. وهذا الحديث كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين المعتمدة وهو مخالف للقرآن لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:44

وهذا في حق من لم يتب وقال في حق التائبين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو غفور رحيم - 00:03:58

فثبت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كل من تاب تاب الله عليه. ومعلوم ان من سب الرسول من الكفار المحاربين وقال هو ساحر او شاعر او مجنون او معلم او مفتر وتاب تاب الله عليه. وقد كان - 00:04:12

طائفة يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الحرب ثم اسلموا وحسن اسلامهم. وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم منهم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبدالله ابن سعد ابن ابي سرح وكان قد ارتد - 00:04:32

وكان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا كنت اعلمه القرآن ثم تاب واسلم وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واذا قيل سب الصحابة حق لادم قيل المستحل لسبهم كالرافظي يعتقد ذلك دينا كما يعتقد الكافر سب النبي - 00:04:52

صلى الله عليه وسلم دينا فاذا تاب وصار يحبهم ويثني عليهم ويدعوا لهم محا الله سيئاته بالحسنات. ومن ظلم انسانا فقذفه او تابه او شتمه ثم تاب قبل الله توبته. لكن ان عرف المظلوم مكنه من اخذ من اخذ من اخذ ولكن - 00:05:13

ان عرف المظلوم مكنه من اخذ حقه وان قذف واغتابه ولم يبلغه ففيه قولان للعلماء هما روايتان عن احمد اصحهما انه لا يعلمه اني قد وقيل وقد قيل يحسن اليه في غيبته كما اساء اليه في غيبته. كما قال الحسن البصري كفارة - 00:05:35

الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته فاذا كان الرجل قد سب الصحابة او غير الصحابة وتاب فانه يحسن اليهم بالدعاء لهم والثناء عليهم بقدر ما اساء اليهم والحسنات يذهبن السيئات. كما ان الكافر الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كذاب. اذا تاب - 00:05:59

وشهد انه محمدا رسول الله الصادق المصدوق وصار يحبه ويثني عليه كانت حسناته ماحية لسيئاته والله تعالى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. وقد قال تعالى حا ميم تنزيل الكتاب من الله - 00:06:23

العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا اله الا هو اليه المصير انتهى كلام الشيخ رحمه الله ومقتضاه ان الامور المقطوعة بحصولها لا وجه للاستثناء فيها كما يفعله بعض الجهال - 00:06:44

قولوا انا ان شاء الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانما يشرع الاستثناء في الامور غير المقطوع بها من قبل العبد كقبول العمل وحصول الثواب عليه فان هذا من شأن الله تعالى. والعبد لا يدري هل تقبل منه - 00:07:02

وهل يغفر له او لا؟ وانما يرجو ذلك من الله ويقول ان شاء الله والله تعالى اعلم وقد يبالغ بعض الناس في استعمال المشيئة فيقول هذا ابني ان شاء الله - 00:07:21

ويقول جئت من السفر ان شاء الله وما اشبه ذلك وهذا لا وجه له والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:07:33